علي الإبراهيم مع السكن

اعتمادنا بالصيد بالسبعينيات على يم الحويت ودود أقلمان البحر

الإبراهيم: صيد السكن بـ«چم» الميداليا وبلد خرز المسباح

يا سلام على سبيطي

شماهية الجنوب العملاقة

علاقة البحر بالإنسان كعلاقته بالحياة كلما تقدم بالعمر وكبر كبر معه حب البحر لأنه نبض الحياة والمتنفس الوحيد من الضغوط والمتاعب التي ترهق كاهلنا واليوم صفحة «بحري» تلتقيكم بالحداق على الإبراهيم الذي عشق وتولع بالبحر، واليوم يحدثنا الإبراهيم عن المحادق التي تمتاز بالصيد وأين نجد أسماك السبيطي والشعم والشيم والسكن والبالول والنقرور فإلى الحوار:

متى بدأت تحب البحر وماذا يعني لك؟

● الحداق جنون وجنونه يكمن في مسكة الخيط والفوز بسمكة تحبها، واليوم أصبح البحر ملجأ لكثير من الشباب، فهي كانت في السابق مهنة الأجداد ولكنها مع مرور الوقت والتطور أصبح صيد الأسماك «هواية» يعشقها الصغير قبل الكبير، وعندما بدأت أحب البحر والصيد في العام 1975م كان أكثر الأماكن التي اذهب إليها مع الأصدقاء واصطاد عليها هي يال نقعة الشملان لقضاء الوقت وفي الوقت نفسه الاستمتاع بالصيد، وبعدما تعلمت هواية الحداق على أصولها ومعرفة الأساسيات اشتريت طرادا بنظام «القطية» وبدأنا ننزل به للبحر دون أجهزة، يعني بالعربي تحديدنا للوجهة التي نريدها يكون بالنظر ولم نعتمد على أي جهاز ملاحة في ذلك الوقت وأغلب المحادق التي كنا نذهب اليها هي الشمالية مثل الركسة والونانة الصفرا والحيشان والصيد بتلك الأيام بصراحة كان روعة عكس الآن تماما.

كيف كان الصيد روعة عكس الآن؟

● في ذلك الوقت كان الصيد والسمكة حاضرة بشكل جنوني وكنا نرمي السن ونجلس نحدق لوقت قليل ونرجع بإيدام طيب حتى انه من كثرة الصيد كنا نقوم بتوزيع جزء كبير من السمك على الجيران والأصدقاء والأحباب ولكن تعال وانظر الى صيد اليوم ومع العلم عندك جميع أنواع الأجهزة الحديثة التي تحدد لك مناطق الصيد التي تتوافر بها الأسماك ومع ذلك ترجع بعد ساعات طويلة بصيد قليل، هذا هو الفرق بين صيد الأمس البعيد واليوم الحاضر.

أين المحادق التي ترى انها تمتاز بالصيد؟

● شوف محادقنا طيبة وكثيرة ومتنوعة ولكن أكثر المحادق التي تتميز بالصيد المحادق الشمالية مثل أم الفحم والدردور وأم شجرة والمزارع والبويه الصفرا التي صوب بر اغظي، هناك تتوافر بكثرة أسماك الشيم والشماهي والبوالين والنويبي والشعم وهي بلا شك مطلوبة لدى أغلب أهل البحر.

هل كان اليم مختلفا أيام السبعينيات عن الآن؟

● أولا أنواع اليم جميعها يحددها المكان ونوع السمكة التي يريدها الحداق وفي السبعينيات كان أكثر اعتمادنا بالصيد على أنواع قليلة من اليم عكس الآن تجد أنواعا من اليم عجيبة وغريبة وخصوصا أهل الخلطات السرية كما يسمونها، كل شيء تغير وكل شيء تطور حتى اليم أصبح له خلطات، بصراحة شيء عجيب، دعنا من هذا كله ونرجع الى جوانب ان اعتماد صيدنا كان أكثر شيء بالسبعينيات على الشريب والحوييت ودود أقلمان البحر، هذه الأنواع الثلاثة كانت تطلع لنا الشعم والسبيطي والبالول والهامور والسكن والنقرور والشيم وأنواعا أخرى عديدة.

شيم وسكن وشعم وسبيطي ونقرور وبالول، أين نجد هذه الأنواع؟

● الأنواع التي ذكرتها بسؤالك من أفضل أنواع الأسماك التي يبحث ويتحدث عنها أهل البحر ودعني أبدأ بالبالول، فصيده لا يكون عادة إلا بفصل الصيف وتحديدا من شهر مايو وحتى يوليو واليمة لازم تكون يميامة أما السبيطي الآن فموجود صوب الحيشان عند الصخر بالمجرى مع رشة المايه وأفضل طريقة لصيده تكون بالمحاياة على زوريه، أما بالنسبة للشعم فيتواجدان حاليا على يمين الطبعانة بالشمال ببحر 20 مع ماية السجي ولازم تكون اليمة حية مثل الزورية والچم الصغير «الميداليا» ويكون البلد «خرزة مسباح» ما بين المايتين والركة تكون مترا ونصف، أما بالنسبة للنقرور فأفضل وقت لصيدته هو البوارح لأن بهذا الوقت يكون النقرور بأحجام خيالية وأفضل مكان لتواجده طبعا بالدفان وعند بداية مداخل الصبية.

37 عاما وأنت بالبحر ألا يكفي؟

● ان البحر كالحياة كلما تقدم عمرك يزيد تعلقك به، ولا أعتقد أنني اكتفيت من البحر لأنه هو المجال الوحيد للراحة ونسيان الهموم والمتنفس الوحيد للراحة النفسية والذهنية، وبعد كل هذا العمر الذي قضيته أنا بالبحر أنت تريدني أن أتركه وأين أذهب فهل يوجد إنسان اكتفى من الحياة حتى أكتفي أنا من البحر، صدقني لم يمر علي يوم طوال حياتي البحرية إلا وأشتاق الى اللون الأزرق.

من هم الاشخاص الذين يضايقونك بالبحر أكثر شيء؟

● بصراحة أكثر الاشخاص الذين ضايقوني هم الحداقة «الغشّم» وأقصد الذي يأتي ليطرح بجانبك ولكنه يقبل اليك بسرعة جنونية أو الذي يمر عليك بسرعة عالية وكأنه اذا وصل الى المكان المطلوب يأخذ الكاس فعلا أمور الواحد يتعجب عنها والاشخاص الذين لا يفهمون ويفقهون معنى الليت الاخضر والاحمر الموجودين بمقدمة الطراد، فاليوم أصبح البحر فقط طرادا وخيطا و«ييم» وباقي الاشياء غير مهمة لدى الكثير.

أشرح لنا معنى الليت الاخضر والاحمر.

● شوف الليت الاخضر معناه اذا أتى طراد بوجهك فعلى صاحب الطراد القادم ان يمر عليك صوب ليتك الاخضر يعني يمر صوب الجهة اليمنى، وإذا كان هناك طراد آخر يريد أن يمر من عندك ولكنه موجود بجهة اليمين، فالأولوية لك أن تعبر، أما الليت الاحمر عكس الليت الاخضر تماما، وهذه الارشادات البحرية مهمة جدا ويجب على كل صاحب طراد أن يعرفها ويفهمها والذي لا يعرف بالارشادات البحرية عليه أن يدخل الى دورات ليتعلم ويحفظ هذه الاشياء والامور المهمة جدا.

كلمة نهائية لك.

● أوجه كلمتي النهائية الى كل اخواني الحداقة وأرجو منهم عدم رمي المشابك بالجون والاهتمام بعدة السلامة والاسعافات الاولية كاملة دون نقصان، وترى البحر ما فيه نوخذة وما له أمان ولا يغرك أنك تعرف تسبح ودائما وأبدا خذ احتياطاتك، وفي الختام البحر أرزاق والحافظ رب العالمين.

علي الدوسري مع ضلعة الجنوب

يا عيني على الشعم

شعم الشمال

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل أربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم.

للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw

● **اعداد: هادي العنزي**

بداية الولع مچوه

بالول روعة

شعم الشتاء شيء ثاني